

"المراعي" أنموذج متميز في تطبيق المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في الوطن العربي "Almarai" a distinct model in the application of social responsibility of business organizations in the Arab world

د. ناصر طهار، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، nacertahar5@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/12/03

تاريخ الاستلام: 2020/10/05

ملخص: استجابة للمشاكل البيئية، الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها دول العالم عموما والعربية خصوصا، تتجه منظمات الأعمال العربية إلى تبني المسؤولية الاجتماعية كخيار استراتيجي للحد من الآثار السلبية لهذه المشاكل على مختلف الاطراف والفاعلين في بيئة المنظمة. ولكي تحقق منظمات الأعمال العربية هذا التوجه كان لزاما عليها الالتزام بالمبادئ الاساسية والقواعد العامة لخدمة البيئة والمجتمع الذي تعمل فيه. ولعل من بين اهم منظمات الأعمال العربية التي تبنت أنموذج عملي رائد في مجال المسؤولية الاجتماعية هي شركة المراعي السعودية. انطلاقا من ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف تسليط الضوء على انموذج المراعي للمسؤولية الاجتماعية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أبرزها وجود تطبيق عالي المستوى للمسؤولية الاجتماعية بشركة "المراعي" السعودية مما ساهم بشكل كبير في تنمية المجتمع السعودي اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا وحتى أخلاقيا.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، منظمات الاعمال، شركة المراعي

Abstract:

In response to the environmental, economic and social problems facing the countries of the world in general and the Arab countries in particular, Arab business organizations tend to adopt social responsibility as a strategic option to reduce the negative effects of these problems on the various parties in the organization's environment. In order for Arab business organizations to achieve this trend, they must adhere to the basic principles and general rules for serving the environment and the society in which they operate. Perhaps among the most important Arab business organizations that adopted a pioneering practical model in the field of social responsibility is the Almarai Company. Based on that, this study aim to shed light on the "Almarai" model of social responsibility, and by using the descriptive and analytical approach, the current study concluded that The existence of a high-level application of social responsibility in the "Almarai" company, which greatly contributed to the development of the Saudi society economically, socially, culturally and even morally.

Key words: social responsibility, business organizations, Almarai Company.

Jel Codes: L66, M14, M21

1. مقدمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية (Corporate social responsibility) أو ما يعرف اختصاراً بـ (CSR) من المفاهيم الحديثة والمهمة في مجال إدارة أعمال المنظمات، فهي شكل من أشكال التوجه الحديث في نموذج الأعمال (business model). حيث أشار العديد من الباحثين إلى اعتبار المسؤولية الاجتماعية من القضايا الأساسية التي تتطلب أن تعطى أهمية كبيرة من قبل منظمات الأعمال خصوصاً في ظل التحديات المعاصرة وبروز جماعات الضغط (حماية المستهلك، حماية البيئة... الخ) المؤثرة على تنافسية المؤسسات، فمؤشر أداء منظمات الأعمال لم يعد مقتصرًا على الأداء الاقتصادي والمالي فحسب، بل امتد ذلك إلى الأداء الاجتماعي الذي يبرز رؤية المنظمة وتأثيرها في المجتمع الذي تنشط فيه اجتماعيًا وبيئيًا واقتصاديًا وحتى قانونيًا، وهذا فالهدف العام من المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال هو ضرورة إيجاد التناغم والتوافق بين المصالح المتعارضة المتمثلة في تحقيق العوائد الاقتصادية وتعظيم الأرباح من جهة وضرورة مراعاة مصلحة المجتمع وعدم المساس بثوابته وقواعده الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى. وهذا تصبح المسؤولية الاجتماعية مطلبًا ضروريًا للمنظمات الأعمال التي تسعى جاهدة لتحسين صورتها لدى مجتمعها ومن ثم تحسين أدائها بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

تركز مشكلة الدراسة في عدم قدرة منظمات الأعمال العربية تبني نموذج عملي صحيح وفعال في إطار تطبيقها لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية، لعل من بين أبرز منظمات الأعمال العربية التي نجحت في تبني نموذج عملي متميز في تطبيق المسؤولية الاجتماعية هي شركة المراعي السعودية للأغذية. وبناءً على تتمحور إشكالية الدراسة في السؤال التالي:
كيف طبقت شركة "المراعي" مفهوم المسؤولية الاجتماعية في أنموذج أعمالها؟ وماهي خصوصيته؟

- أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن توضيحها فيما يلي:
- الإحاطة الجيدة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بمنظمات الأعمال.
- تسليط الضوء على أنموذج شركة المراعي المسؤولية الاجتماعية.

- صياغة بعض الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها تحفيز منظمات الاعمال الجزائرية الى تبني المسؤولية الاجتماعية في أنموذج أعمالها.

- منهجية البحث: لمعالجة الموضوع اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التطرق الى المفاهيم النظرية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية الاعمال، إضافة الى تسليط الضوء على أنموذج شركة المراعي السعودية للمسؤولية الاجتماعية، للوصول في الاخير الى النتائج والاقتراحات.

2. الاطار النظري, والدراسات السابقة

1.2 مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال: قام باون (BOWEN) منذ سنة 1953، بإطلاق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) على أساس أنها عقد ضمني بين الشركة والمجتمع، وفي سنوات 1970 ظهرت مفاهيم التزامات الشركة في تحمل نتائج أنشطتها على المجتمع (البكري ، 2001، صفحة، 18) .

إن المتبوع لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال يجد عدد لا حصر له من التعاريف المقدمة من الباحثين والأكاديميين المتخصصين، وهو ما يجعل من الصعب تقديم تعريف شامل وجامع للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال. فوفقًا (Reinhardt et al 2008) فإن أحد التحديات في دراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال هو تحديد تعريف متسق وعقلاني من بين مجموعة كبيرة من المفاهيم والتعاريف التي تم اقتراحها في أدبيات الموضوع (Khan et al, 2012, p43). وهذا بالنظر الى كثرة التعاريف المقدمة فقد تصل CAROLL (and SHABANA, 2010) من خلال مراجعته لمختلف المنشورات العلمية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أنه لحد هذه السنة (2010) "تم إحصاء أكثر من 37 تعريف أكاديمي قدم للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وذلك بالنظر الى اهمية الموضوع في الفكر الاداري، وعلى هذا ستقوم الدراسة بعرض لأبرز واهم التعاريف التي قدمت للمسؤولية الاجتماعية.

وفي ذات السياق، تعتبر محاولة (Bowen, 1953) لتعريف المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال من أول المحاولات، التي حددت معالم مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، حيث أشار أن هذه المسؤولية " تتضمن التزام رجال الأعمال بمواصلة إتباع السياسات واتخاذ القرارات، أو إتباع مسارات العمل Of Action Lines التي تكون مرغوبة في إطار أهداف وقيم المجتمع (داود، 2019، صفحة 4). وتعتبر محاولة (Bowen, 1953) لتعريف المسؤولية

الاجتماعية لمنظمات الأعمال من أول المحاولات، التي حددت معالم مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، حيث أشار أن هذه المسؤولية " تتضمن التزام رجال الأعمال بمواصلة إتباع السياسات واتخاذ القرارات، أو إتباع مسارات العمل Of Action Lines التي تكون مرغوبة في إطار أهداف وقيم المجتمع (داود، 2019، صفحة 4). وحسب (Waddock, 2004) تنطوي المسؤولية الاجتماعية المؤسسية على الاستراتيجيات والممارسات التشغيلية التي تطورها الشركة في تفعيل علاقاتها وتأثيراتها على أصحاب المصلحة وبيئتها الطبيعية(،2007, Capriotti, 85 p)، كما تعرف المسؤولية الاجتماعية أنها استجابة لتوقعات المجتمع من المنظمة، والتي يفترض أنها تبادر للقيام بها لتحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع وبصورة تفوق مستوى خضوعها للقانون، مع مراعاة عدم الإضرار بمصالح المنظمة وتحقيق عائد مناسب على الاستثمارات(فلاق ، 2015، صفحة 23)

2.2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال: تعكس المسؤولية الاجتماعية التزام منظمات العمال بخدمة المجتمع الذي تعمل فيه، من خلال المشاركة في الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية والاقتصادية والالتزام بقواعد واخلاقيات المجتمع، وذلك لتلبية احتياجات الأطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطها. وفي ذات السياق فقد حدد كاروول (Carroll) اربعة ابعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماع والتي يجب ان تأخذها منظمات الأعمال بعين الاعتبار في اطار تبنيها للمسؤولية الاجتماعية :

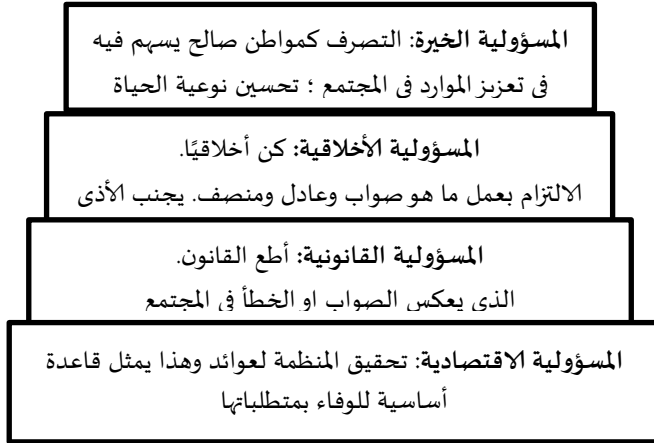
- البعد القانوني(Ethical Responsibilities): ويتعلق هذا البعد بالتزامات منظمات الأعمال بالقواعد القانونية والتشريعية المنظمة لمختلف مجالات المجتمع الذي تعمل فيه، حيث تحدد في الغالب الحكومات القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحكم سلوك المنظمات وفي حالة مخالفتها تتعرض المنظمة لتبعيات قانونية

- البعد الاقتصادي(Economic Responsibilities) : ويقتضي استخدام الموارد بشكل رشيد لتنتج منظمات الاعمال سلعا وخدمات بجودة عالية كما يقتضي هذا البعد المنافسة العادلة عن طريق احترام قواعد المنافسة وعدم الحاق الاذى بالمنافسين اضافة الى منع الاحتكار والاضرار بالمستهلك كما يعتمد على الاستفادة من التقدم التكنولوجي واستخدامه في معالجة الاضرار التي تلحق بالبيئة (فلاق واخرون، 2019،صفحة 199).

- البعد الاخلاقي (Ethical Responsibilities): ويعكس هذا البعد مدى التزام منظمات الاعمال بالجوانب الأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في الساندة في المجتمعات التي تعمل فيها، وفي حقيقة الأمر فإن هذه الجوانب لم تؤطر بعد بقوانين ملزمة، لكن احترامها يقيد أمراً ضرورياً لزيادة سمعة المنظمة المجتمع وقبولها فعلى المنظمة أن تكون ملتزمة بعمل ما هو صحيح وعادل ونزيه (الغالي، ادريسي، 2007، صفحة: 525).

- البعد الخيري (Philanthropic Responsibilities): ويشمل هذا البعد مختلف المبادرات التي تقوم بها منظمات الاعمال لخدمة مجتمعها طوعياً لا الزامياً؛ كما لا ترتبط هذه البرامج بزيادة الأرباح أو الحصة السوقية وغيرها.

الشكل (1): هرم (Carroll) للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال



Source : Carroll Archie, 1991 ,42

3.2 الدراسات السابقة:

- دراسة (فلاق وطهار، 2018) بعنوان: الاطار التطبيقي لمفهوم سلوكيات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال العربية عرض أنموذج شركة "المراعي" للمواطنة والمسؤولية الاجتماعية، حيث هدفت هذه الدراسة الى تطوير أنموذج عملي تطبيقي لسلوكيات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد تم اعتماد أنموذج شركة "المراعي" للمواطنة والمسؤولية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أبرزها وجود تطبيق عالي المستوى للمسؤولية الاجتماعية بشركة "المراعي" السعودية . كما توصلت الدراسة الى مساهمة الالتزام

بممارسات المسؤولية الاجتماعية والنمو المستدام في دعم عمليات واستثمارات شركة المراعي والتوسع في انتشار مرافق التصنيع التابعة للشركة.

- دراسة (وائل محمد جبريل، 2018) بعنوان "واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لفروع الصيرفة الإسلامية لمصرف الجمهورية بالمنطقة الشرقية في ليبيا" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية بفروع الصيرفة الإسلامية لمصرف الجمهورية في المنطقة الشرقية من خلال الأبعاد التالية: (المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء، المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة). وقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث تم توزيعها على عينة مكونة من (39) مفردة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات المجمعّة توصلت الدراسة ولقد إلى العديد من النتائج يمكن ابرزها: كشفت الدراسة أن المستوى العام لممارسة المسؤولية الاجتماعية بفروع الصيرفة الإسلامية محل الدراسة جاء متوسطاً، إضافةً إلى ذلك أظهرت الدراسة أن أكثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية ممارسةً هي المسؤولية تجاه العاملين.

- دراسة (Smith and Grosbois, 2010) بعنوان "The adoption of corporate responsibility social practices in the airline industry?" حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم للمسؤولية الاجتماعية للشركات المتخصصة في مجال صناعة الطيران وذلك من خلال المقارنة بين تبني المسؤولية الاجتماعية عبر شركات الطيران المختلفة. وقد اعتمد الباحثان في جمع البيانات على التقارير السنوية البيئية لشركات الطيران وتقارير المسؤولية الاجتماعية والمنشورة على مواقع الانترنت الخاصة بالشركات المبحوثة الانترنت والبالغ عددها(03) شركة حيث خلص الباحثان الى نتيجة مفادها ان شركات الطيران المبحوثة تقوم بتطبيق فعلي للمسؤولية الاجتماعية وتتبع ذلك بنشرها لتقارير سنوية للمسؤولية الاجتماعية وتقارير بيئية على مواقع عبر الانترنت.

- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
من خلال استعراض الدراسات السابقة - والتي أجريت في بيئات مختلفة وبلغات متنوعة- تبين أنها تتفق مع بعضها البعض على أهمية المسؤولية الاجتماعية بمنظمات الأعمال، كما إن الدراسة الحالية تتشابه مع بعض الدراسات السابقة في المجال الخاص بالدراسة وهو المسؤولية الاجتماعية في منظمات الاعمال العربية، وقد سمح هذا الأمر بتغطية الإطار النظري للدراسة الحالية، حيث تنوعت هذه الدراسات فيما بينها من حيث الزوايا التي تم التطرق اليها

في دراسة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال من جانب كل باحث، كما يلاحظ وجود ندرة في تحليل نماذج العملية للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال العربية وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لتكمل الدراسات السابقة.

3- الاطار التطبيقي للدراسة:

1.3 التعريف بمنظمة الأعمال قيد الدراسة (شركة المراعي): أسس سمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير شركة المراعي عام 1977م كشركة متخصصة في قطاع منتجات الألبان، حيث يقع مقرها الرئيسي بالعاصمة السعودية الرياض، ويقدر رأسمال الشركة الحالي بـ 8 مليار ريال سعودي بينما تبلغ قيمتها السوقية 54.8 مليار ريال سعودي، وعلى مدار أكثر من 40 عاما ظلت الجودة سمة أساسية لكل ما تقدمه الشركة فتوسعت أعمالها حتى أصبحت أكبر شركة لإنتاج وتوزيع الأغذية والمشروبات في الشرق الأوسط؛ وتعد المراعي أكبر شركة ألبان متكاملة رأسياً على مستوى العالم، والأكبر لإنتاج وتوزيع الأغذية والمشروبات في المنطقة، وتحتل المرتبة الأولى ضمن تصنيف العلامات التجارية للمواد الاستهلاكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فضلاً عن زيادة معظم منتجاتها في جميع أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، وأصبحت علامة "المراعي" التجارية رمزا للجودة بشعارها "جودة تستحق الثقة". ويتمثل الغرض (الرسالة) من وجود الشركة في تقديم أطعمة ومشروبات ذات قيمة غذائية وجودة عالية تُثري حياة المستهلكين كل يوم. بينما ينعكس التوجه المستقبلي لها (الرؤية) في السعي لتكون منتجاتها الخيار المفضل للمستهلك من خلال ريادتها في الأسواق المستهدفة وتقديمها لأطعمة ومشروبات مميزة. وتقوم منظومة قيمها على المبادئ التالية: المرونة، التعاون، التفاني، الابتكار، الاحترام والتفوق. (التقرير السنوي للمراعي، 2014، ص7).

2-3 أنموذج المراعي للمسؤولية الاجتماعية: تدرك شركة المراعي مفهوم المسؤولية الاجتماعية واهميتها في تحقيق التنمية المستدامة باعتبارها التزام من الشركة اتجاه كل من مستثمريها، مستهلكيها، موظفيها، المجتمع والبيئة المحيطة بها (التقرير السنوي للمراعي، 2011، صفحة29).

وتنظر "المراعي" إلى المسؤولية الاجتماعية بوصفها رافداً يدعم منهجها القائم على خدمة المجتمع بجودة تستحق الثقة؛ فيدرك القائمين على المراعي ان المسؤولية الاجتماعية تتيح لهم

تطوير ممارسات أفضل في كل جانب من جوانب أعمال شركتهم، وكذلك على صعيد العمليات التي تديرها وعلاقتها مع شركائها، بما في ذلك المجتمعات التي تعمل فيها الشركة (تقرير المراعي للاستدامة، 2017، ص 7). وبشكل عام يمكن توضيح سمات وخصائص نموذج المراعي للمسؤولية الاجتماعية:

➤ **المسؤولية البيئية لشركة المراعي:** تدرك شركة المراعي أهمية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال لتحقيق التفوق والنجاح في البيئة التنافسية، وفي ضوء ذلك فهي تعتمد العديد من الممارسات العملية المندرجة ضمن المسؤولية البيئية لها أهمها:

- **ضمان مصادر توريد أخلاقية ومستدامة:** تحرص المراعي على توريد مكونات المنتجات وغيرها من المدخلات وفقا لأعلى المعايير الأخلاقية والبيئية والاجتماعية، وهذا يشمل الحد من التأثير على التنوع الحيوي في العمليات الزراعية وحماية صحة ونمو الحيوانات في مزارع الشركة.
- **الكفاءة في استخدام الطاقة والوقود:** لا يقتصر تأثير ارتفاع تكاليف الوقود وانبعث غازات الدفيئة المرتبطة باستهلاك الوقود والكهرباء على البيئة فحسب، بل يطال ذلك التأثير هامش الربح الذي نحققه. وَضَع قسم الطاقة في شركة المراعي " خطة لقطاع الطاقة" والتي يوضح من خلالها الكيفية التي سيقوم بها بتحسين استخدام الطاقة من خلال الارتقاء بمستوى الكفاءة في استخدام الطاقة وتوليدها من مصادر مستدامة. وتركز استراتيجية المراعي في مجال الطاقة على تسخير الطاقة الشمسية وتخزين البطاريات واستخدام مصابيح LED وتدعيم مراقبة استهلاك الطاقة وتحسين ثقافة استهلاكها داخل شركة المراعي من خلال نشر الوعي ، من المخطط توليد قدرة تعادل 36 ميغا واط من الطاقة الشمسية بحلول عام 2020 والعمل بها؛ مما سيمثل 7٪ من الاستهلاك الكلي للكهرباء التي تأتي من مصادر متجددة، وتسعى المراعي للحصول على اعتماد نظام إدارة الطاقة ISO 50001.

وفي ذات السياق استخدمت المراعي الألواح الشمسية خلال عام 2018 في مراكز البيع والتوزيع في دبي وشرق الرياض، وما يقرب من 30 ٪ و 40 ٪ من الاستهلاك الكهربائي على الترتيب يأتي من مصادر متجددة في هذه المناطق. وبدأنا أيضاً بناء مشروع للطاقة الشمسية بقدرة 15 ميغا واط في موقع التصنيع الرئيسي الخاص بنا، ومن المقرر أن يتم تشغيل هذا المشروع بنهاية عام 2019 (التقرير السنوي للمراعي، 2018، صفحة 34)

• الاستخدام المستدام للأراضي وحماية التنوع البيولوجي: تبذل شركة المراعي قصارى جهدها للتأكيد على أن مكونات منتجاتها وجميع العناصر الأخرى قد تم توريدها وفقاً لأعلى المعايير الأخلاقية والبيئية والاجتماعية. ويتضمن ذلك الحد من تأثير عمليات الزراعة والتصنيع على موارد الأرض وعلى التنوع البيولوجي. حيث نقلت شركة المراعي خلال عام 2018 جميع عمليات زراعة الأراضي الصالحة للزراعة إلى الخارج، ونزرع حالياً ما يزيد عن 32,000 هكتار من الأراضي في الولايات المتحدة والأرجنتين وتعمل من خلال الممارسات المثلى لزراعة الأراضي، لتحقيق أقصى إنتاجية في مزارعها الصالحة للزراعة. وشاركت الشركة في برنامج الحفاظ على الأراضي في كاليفورنيا حيث تركت حوالي 15٪ دون زراعة في أي وقت من أجل تدعيم إعادة تجديد التربة. وفي الأرجنتين، تقوم الشركة بإجراء تقييمات التأثيرات البيئية على أساس منتظم على مزارع البرسيم. وتراقب المراعي بعناية استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية بما يتماشى مع اللوائح المحلية ونحافظ على وجود حوار مستمر مع الأجهزة التنظيمية البيئية المحلية في كلا البلدين. (التقرير السنوي للمراعي، 2018، صفحة 24)

• رعاية الحيوان: تلتزم شركة بالعناية بصحة جميع الحيوانات الموجودة لديها وتحقيق السلامة لها، لأن ذلك لا يؤثر على نوعية الحياة للحيوان فقط، ولكن أيضاً على جودة وسلامة الأغذية التي ننتجها. وتضمن الشركة أن جميع الحيوانات التي تربىها من أجل الحصول على المنتجات، يتم التعامل معها على نحو ملائم إنساني خلال دورة حياتها. وتلتزم الشركة بالمبادئ التوجيهية للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) بشأن رعاية الحيوان، وكذلك الحريات الخمس المعترف بها عالمياً لحيوانات المزرعة تحت سيطرة الإنسان. وتوفر مزارع المراعي الرعاية للماشية وفق معايير عالية واستثنائية لضمان تحقيق أعلى المعدلات من حيث الكميات والجودة، حيث يحظى قطيع الأبقار الحلوب بالرعاية البيطرية على مدار الساعة ويتم إيواؤها في حظائر مغطاة ومكيفة وتخضع الأبقار لعمليات التنظيف بشكل منتظم وتغذى وفق نظام غذائي عالي الجودة معد خصيصاً لتلبية احتياجاتها. كما تبذل الشركة قصارى جهدها لضمان تغذية الحيوانات التي نرعها بالكميات الصحيحة من الأعلاف باستخدام مكونات عالية الجودة من مزارع مدارة بشكل جيد. وتتلقى الدواجن الرعاية الأفضل في فئتها، لضمان أن جودتها تتجاوز المعايير العالمية. ويتم تحقيق هذه المعايير من خلال التركيز على تحقيق

مستويات عالية من تربية الطيور وتغذيتها. فعلى سبيل المثال تحظى الدواجن بنظام تنقية هواء فريد في حظائر مفتوحة بدون أقفاص. (التقرير السنوي للمراعي، 2018، صفحة24)

• الحد من استخدام وإهدار الموارد الطبيعية: تبذل المراعي جهودًا مستمرة في إدارة البصمة البيئية لأعمالها وتسعى للحد من تأثيرها على البيئة عن طريق خفض انبعاث الغازات الدفيئة واستخدام الطاقة واستهلاك المياه وتوليد النفايات في جميع أنحاء سلسلة القيم. ويتضمن ذلك:

- تخفيض التعبئة والتغليف
- استراتيجية جديدة للطاقة تهدف إلى الحد من الاستهلاك وزيادة استخدام الطاقة المتجددة وتحويل النفايات إلى طاقة .
- نقل عمليات الشركة الزراعية في المناطق الصالحة للزراعة للحد من استهلاك المياه في المملكة العربية السعودية، وفقا للإطار التنظيمي في المملكة .
- كمت قامت الشركة بزيادة نسبة النفايات الحضرية المعاد تدويرها ومعالجتها من 15٪ إلى 40٪. تخصيص ميزانية حكومية قدرها 253 مليون ريال سعودي لتطوير أنظمة إدارة النفايات البلدية(التقرير السنوي للمراعي، 2017، 23)
- ترشيد استهلاك الماء: بادرت المراعي إلى تقليل تأثير عملياتها الإنتاجية على الموارد المائية في المملكة فعمدت إلى تطبيق خطة طموحة لاستيراد كافة أعلافها في المستقبل القريب عبر الاستثمار في مزارع الأعلاف بالخارج. وقد توسع الاستثمار في الأراضي الزراعية بعد الأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية إلى أوروبا، حيث تم الاستحواذ على مساحات زراعية شاسعة في بولندا وأوكرانيا مع شركاء آخرين. ويتم شحن الأعلاف التي تبلغ أكثر من 600.000 ألف طن سنوياً إلى المملكة العربية السعودية وإلى مزارع الأبقار والدواجن التابعة للشركة، وتأتي هذه الخطوة في إطار تعزيز التكامل الرأسي للشركة وبما يدعم نموها المستدام عبر ركائز خطتها الاستراتيجية الثلاث: النمو العضوي وابتكار منتجات جديدة والتوسع الجغرافي، كما نجحت الشركة في زيادة مساحة الأراضي القابلة للزراعة خارج المملكة العربية السعودية والتي تتولى إدارتها، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لتصبح حوالي 68,000 هكتار (كيلومتر مربع).وتساهم هذه الخطوات في تحقيق استراتيجية شركة المراعي فيما يتعلق بترشيد استهلاك الموارد المائية بالمملكة.

- تلتزم المراعي بتطبيق مواصفات ISO 14001.14002 للمعايير البيئية المعتمدة وهو ما يضمن تحقيق التوازن بين الحفاظ على الربحية وتقليل الاثر البيئي من خلال فهم وادارة المخاطر البيئية الانية والمستقبلية. وتلعب أساليب ترشيد استهلاك الماء والزراعة المستدامة دورًا محوريًا في استراتيجيتها للنمو وقد التزمت المراعي باستيراد كامل احتياجاتها من الأعلاف من خارج المملكة العربية السعودية، كما أن استثماراتها المكثفة في أصولها من المساحات القابلة للزراعة خارج المملكة ستساهم في التقليل إلى حد كبير من الاعتماد على موارد المملكة المائية.

شركة المراعي حائزة على شهادة ISO 140001 ، والتي تتعلق بمدى التأثير البيئي الذي تسببه أعمال الشركة. كما حازت الشركة على شهادة الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة (PME) وتخضع عملياتها لإجراءات تقييم الهيئة. وتركز الشركة على ترشيد استهلاك الماء وعلى تطبيق أساليب الزراعة المستدامة. ففي عام 2014 م، أعلنت المراعي عن نيتها استيراد كامل احتياجاتها من الأعلاف من المزارع المملوكة لها خارج المملكة العربية السعودية ومن جهات تصدير مستقلة تحقق متطلبات الجودة المعتمدة لدى المراعي. ويدعم التزام المراعي في هذا الإطار استثمارها المتواصل في شركاتها التابعة في الأرجنتين والولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلال استثمارها في "شركة المزارعون المتحدون القابضة" التي تتواجد في بولندا وأوكرانيا. ومن شأن هذه الخطوة أن تدعم تقليل اعتماد الشركة على موارد المملكة المائية. كما تسعى المراعي إلى تقليل إنتاجها للنفايات بنسب أعلى، ولتحقيق ذلك سيتم إدراج جميع أقسام الشركة خلال 2015 م ضمن نظام منفرد لإدارة الجودة ISO بما يضمن تلبية كافة أنشطة الشركة لمعايير إدارة النفايات المعتمدة دولياً. ويبدل قسم النقل والإمداد التابع للمراعي جهودًا حثيثة لمواصلة التنفيذ الذكي لمتطلبات التوزيع في الشركة، بما يساهم في تقليل معدل استهلاك الوقود للوحدات التي يتم تسليمها. ويساعد ذلك في تحقيق تأثير بيئي إيجابي ومباشر للشركة في إطار سعيها لتقليل الانبعاثات الكربونية على مدار العام .

➤ المسؤولية الاقتصادية للشركة المراعي: في اطار تبني شركة المراعي للمسؤولية الاجتماعية فقد سعت الى العمل باستمرار لإضافة قيمة اقتصادية للشركة والمملكة العربية السعودية حقيقية من خلال:

- توليد قيمة اقتصادية جوهرية: تدرك المراعي أن البناء على القواعد والأسس الصحية أمر ضروري لنجاح أي عمل. وهدف دائما الى رفع معدلات الكفاءة والربحية والابتكار والنمو، وفي

ذات الوقت نساهم بتطبيق نموذج فاعل في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية. وتهدف المراعي إلى التحسين تعزيز النمو من خلال زيادة الطاقة الإنتاجية، وابتكار المنتجات لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمستهلكين والتوسع الجغرافي في الأسواق الجديدة. زيادة السيولة النقدية من خلال إدارة رأس المال العامل بفعالية أكبر والاستثمار بحكمة وضمان حسن استغلال الأصول، كنتيجة للتنمية المستدامة. الاستثمار المجتمعي لضمان استفادة جميع الشركاء من مردود القيمة الاقتصادية التي تحققها المراعي.

- الرفع من صادرات المملكة: تركزت استثمارات المراعي، والتي يفوق مجموعها 2,820.2 مليون ريال سعودي، على تعزيز الإمكانات المحلية للملطة العربية السعودية في مجال التصنيع وسلسلة التوريد والإمداد، بالإضافة إلى خفض التكاليف. وتمثل هذه الاستثمارات دليلاً واضحاً على رؤية شركة المراعي وانعكاساً للثقة في نجاحها المستقبلي. ومن المتوقع أن تساهم هذه الاستثمارات في دعم مجتمعات الأعمال المحلية، كما سعت شركة المراعي على تنوع وتطوير منتجاتها في فئة العصائر والمخبوزات والدواجن وتغذية الأطفال الرضع، إذ تطرح كل عام منتجات جديدة في الأسواق تحت علاماتها التجارية الحالية، وتحرص باستمرار على استكشاف واغتنام الفرص الجديدة للنمو وتنوع المنتجات من خلال التوسع في مجالات العمل الجديدة ومن خلال الدخول إلى أسواق جديدة حاد المملكة العربية السعودية، وهذا من شأنه ان يساهم في رفع صادراتها.

- دعم الأمن الغذائي السعودي: تسعى المراعي بصفتها منظمة أعمال سعودية الى دعم الامن الغذائي بالمملكة، وهذا من خلال حرصها على امتلاك محفظة متكاملة من الأنشطة التجارية تضمنت الفروع الاتية(قطاع الالبان، قطاع العصائر، قطاع المخبوزات، قطاع الدواجن، قطاع حليب الاطفال)

وتسعى الشركة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية في مختلف قطاعاتها بما يحقق عائداً أعلى على استثماراتها خلال العقد المقبل. ومع استمرار خطط أعمالها لتحقيق النمو المستدام، فإن المراعي تظل مدركة لمسؤولياتها تجاه المستهلكين والمستثمرين والموظفين والمجتمع ككل لتحقيق دائماً التزامها نحو الجميع بجودة تستحق الثقة.

➤ المسؤولية القانونية للشركة المراعي: يمكن توضيح اهم الممارسات التي تقوم بها شركة المراعي والمندرجة ضمن المسؤولية القانونية لها فيما يلي:

• الالتزام نحو الحكومة:

- المدفوعات النظامية: تلتزم المراعي بدفع مصاريف محددة لجهات حكومية بناء على العديد من الأنظمة واللوائح المعمول بها، والتي تُعتبر بطبيعتها مصاريف تُحمل على نتائج العمليات.

- سياسة الإفصاح والشفافية: تهدف شركة المراعي من سياسة الإفصاح والشفافية إلى تقديم معلومات دقيقة ومحدثة لجميع الأطراف ذات العلاقة بصورة منتظمة، وتعكس هذه السياسة الأنشطة الحالية للشركة ويتم تحديثها وتطويرها عند حدوث أي تغيير في هذه الأنشطة وعكسها في وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي. وتقوم الشركة بنشر وتحديث المعلومات حول المراعي على مستوى المجموعة وعملياتها واستثماراتها وما إلى ذلك من معلومات تتعلق بأنشطتها التجارية بصورة منتظمة، وتدرك المراعي باعتبارها شركة مساهمة عامة ضرورة التزامها بالاستجابة المعقولة للأسئلة المشروعة المطروحة من المساهمين والمستهلكين والعملاء والجهات الحكومية والجهات الإعلامية والأطراف ذات العلاقة الأخرى. والمعلومات المفصّل عنها بموجب هذه السياسة متاحة في مختلف المواقع على شبكة الإنترنت بما في ذلك موقع الشركة: www.almarai.com وموقع شركة السوق المالية السعودية (تداول www.tadawul.com.sa): ويتم تحديث المعلومات الواردة أدناه ونشرها سنوياً على النحو المطلوب طبقاً لنظام هيئة السوق المالية ولوائحه التنفيذية ونظام الشركات والقرارات والتعميمات الصادرة من وزارة التجارة والصناعة المعلومات التي تمس بالمصالح التجارية للشركة والشركاء التجاريين، أو أطراف أخرى، وفي هذه الحالة لا تكون هناك مصلحة عامة في الإفصاح عن مثل هذه المعلومات.

المعلومات التي تكون الشركة ملزمة بعدم الكشف عنها بموجب التزام تعاقدي أو قانوني، ويؤدي الإفصاح عنها لطح الثقة عن الشركة. المعلومات الشخصية الخاصة بموظفي الشركة وأعضاء مجلس الإدارة أو غيرهم من الأفراد، عندما يؤدي الكشف عن مثل هذه المعلومات إلى خرق مبادئ حماية البيانات الشخصية. المعلومات التي تمس بإجراءات التحقيق أو الكشف عن الجريمة أو إقامة العدل. المعلومات التي تخضع للحصانة القانونية.

المعلومات التي تمس بالمصالح التجارية للشركة والشركاء التجاريين، أو أطراف أخرى، وفي هذه الحالة لا تكون هناك مصلحة عامة في الإفصاح عن مثل هذه المعلومات. المعلومات التي تكون الشركة ملزمة بعدم الكشف عنها بموجب التزام تعاقدي أو قانوني، ويؤدي الإفصاح عنها لطح الثقة عن الشركة. المعلومات الشخصية الخاصة بموظفي الشركة وأعضاء مجلس الإدارة أو

غيرهم من الأفراد، عندما يؤدي الكشف عن مثل هذه المعلومات إلى خرق مبادئ حماية البيانات الشخصية. المعلومات التي تمس بإجراءات التحقيق أو الكشف عن الجريمة أو إقامة العدل. المعلومات التي تخضع للحصانة القانونية.

المواءمة مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030: عززت المراعي من مناصبها الاستراتيجية بالتزامن مع إطلاق السعودية رؤية الطموحة . 2030 وتعتبر الرؤية 2030 عن أهداف وتوقعات المملكة العربية السعودية بعيدة المدى كونها خارطة طريق لأهداف المملكة وبرامجها التنموية والاقتصادية وفقا لنقاط القوة وقدرات المملكة ومواردها. كما أن برنامج التحول الوطني 2020 مصحوبا مع الرؤية 2030، يهدف الى بناء القدرات المؤسسية المطلوبة للمضي قدما بالمملكة إلى الإمام. وتقدم هذه المبادرات في كليتها الإصلاحات اللازمة وتفسح المجال لعصر جديد من التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

- الالتزام نحو اصحاب المصالح: تحرص شركة المراعي على الالتزام التام بتأدية حقوق أصحاب المصالح وفي اطار ما يلي:

- سياسة توزيع الأرباح بالشركة: لقد نصت المادة (44) من النظام الأساسي للمراعي على توزيع أرباح الشركة الصافية سنوياً بعد خصم جميع المصروفات العمومية والتكاليف الأخرى على الوجه الآتي:
 - يتم تخصيص 10 % من الأرباح الصافية لتكوين احتياطي نظامي، ويجوز للجمعية العامة العادية وقف هذا التجنيب متى بلغ الاحتياطي المذكور نصف رأس المال.
 - يوزع على حاملي الأسهم الممتازة تلك النسب من الأرباح المقررة لهذه الأسهم. ويجوز للجمعية العامة العادية بناء على اقتراح مجلس الإدارة تجنيب نسبة متساوية من الأرباح الصافية لتكوين احتياطيات أخرى.
 - يوزع من الباقي بعد ذلك إن وجد دفعة أولى للمساهمين تعادل (5) من رأس المال المدفوع. يخصص بعد ما تقدم نسبة لا تزيد عن (5) من الباقي كمكافأة لأعضاء مجلس الإدارة. يوزع الباقي بعد ذلك على المساهمين كحصة إضافية في الأرباح.
- المسؤولية الخيرية للشركة المراعي: تتمثل اهم سلوكيات المراعي المدرجة تحت مسمى المسؤولية الخيرية فيما يلي:

- الترويج لسلوكيات الاستهلاك المسؤول: يعني الترويج لسلوكيات الاستهلاك المسؤول في شركة المراعي، يعني زيادة وعي المستهلكين حول الخيارات الصحية المتاحة وكيفية الحد من هدر الغذاء. و تلتزم المراعي بزيادة الوعي بين المستهلكين بشأن اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بالقيمة الغذائية للمنتجات والحد من إهدار الأغذية وإعادة استخدامها، وكذلك تسويق منتجات الشركة على نحو مسؤول. ويتضمن ذلك:

- توقعات الطلب.
 - ممارسات التسويق المسؤولة التي تنشر الوعي بالقيمة الغذائية وأهمية إتباع أسلوب حياة صحي، فالشركة تسوق منتجات "ممتعة" للأطفال دون سن 12 عاماً.
 - الشفافية في ملصقات العبوات، بما في ذلك الحقائق الغذائية.
- منصات التواصل تغطي التثقيف الغذائي وتشجع على إتباع أسلوب حياة نشطة وصحية عبر رسائل متعلقة بالصحة تبث على موقع الشركة أو عبر وسائل الإعلام والقنوات الإعلامية وقنوات التواصل الاجتماعي.

- التواصل مع المجتمع: وبالإضافة للأعمال اليومية، تعمل المراعي بجد لتعزيز صحة ورفاهية الأسر في جميع أنحاء المنطقة. ففي عام 2016م، أطلقت حملة على الإنترنت بعنوان: "الحليب الأفضل لطفلك الذي يمكن شراؤه" لتشجيع الرضاعة الطبيعية، في ظل الإحجام المتزايد عنها بين الأمهات السعوديات. وكان الفيديو الخاص بالحملة قد احتل المرتبة الأولى بين الفيديوهات الأكثر انتشاراً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمرتبة الثانية على مستوى العالم في غضون أسبوع من إطلاق الحملة. وقد لعبت الحملة دوراً رئيسياً في تعزيز الوعي بهذه القضية. وقد فازت الحملة بالأسد البرونزي في مهرجان كان لعام 2016.

وتتمتع شركة المراعي بمرونة كبيرة وتتواصل مع المستهلكين عبر مختلف القنوات، ومنها: الموقع الإلكتروني يستقبل أكثر من ثلاثة ملايين زائر سنوياً، ويتيح للزوار إمكانية البحث عن المعلومات مباشرة عبر قنوات محددة. كما مواقع التواصل الاجتماعي للشركة تواجد قوي وملمس على مواقع فيسبوك وتويتر ولينكد إن ويوتيوب، لتواصل من خلالها مع أكثر من خمسة وعشرين مليون مستخدم. ويتابع أكثر من ثلاثة ملايين شخص أخبار الشركة وتحديثاتها.

- برنامج الزيارات: تطبق شركة المراعي برنامجاً خاصاً بالزيارات للترحيب بالمستهلكين والعلماء وطلاب المدارس وأفراد المجتمع الراغبين بزيارة المزارع ومصانع المعالجة المركزية في الخرج وحائل، بحيث يمكنهم التعرف عن قرب على أعمال شركة المراعي .

- شهر رمضان المبارك: أصبح إهدار الطعام خلال شهر رمضان المبارك ظاهرة متزايدة. وقد قامت المراعي بنشر رسالة واضحة مفادها أنه مهما كانت كمية الطعام التي نتناولها مع العائلة والأصدقاء، فمن الضروري إنهاء الطبق إذ حثت الحملة المستهلكين على احترام نعمة الغذاء، بدالاً من شرائه بكميات كبيرة. وحظيت حملة المراعي بإشادة كبيرة عبر وسائل الإعلام التقليدية أو الاجتماعية على حد سواء، وتلقيت دعماً قوياً لنهجها من الصحف الرائدة .

- العمل الخيري: والمراعي خلال كل سنة بدعم مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية عبر المشاركة في الفعاليات وتقديم منتجات المراعي. كما حافظت أيضاً على مشاركتها في برنامج "قادرون"، الذي يساعد على توفير فرص عمل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وبصفتها شركة أغذية ومشروبات، فإن المراعي لديها فرصة فريدة للمساعدة في توفير الغذاء لمن هم في أشد الحاجة إليه. وفي هذا العام، قامت بدعم الأطفال الأيتام في المناطق النائية من المملكة عن طريق تقديم وجبات إفطار للمدارس بالشراكة مع جمعية إنسان الخيرية.

- وقد قامت المراعي بتخصيص ميزانية حكومية قدرها 24.67 مليون ريال سعودي للبرنامج الوطني للحد من الفقد والهدر في الأغذية بناءً على المعايير الدولية ودراسات الحالة وأفضل الممارسات.

- دعم العلوم: ترعى شركة المراعي عددًا من الجوائز الهامة. حيث تم إطلاق جائزة المراعي للإبداع العلمي عام 2001 م بالشراكة مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقولوجيا، وتهدف لدعم العلماء والباحثين في مجالات العلوم التطبيقية والتطوير العلمي والإبداع في المملكة. وتهدف جائزة المراعي للتفوق الدراسي، والتي يتم تنظيمها منذ عام 2004 م، إلى تشجيع طلبة المدارس الحكومية في دول مجلس التعاون الخليجي ممن يظهرون تفوقاً دراسياً، من خلال دعم قدراتهم ورعاية نجاحهم المستقبلي. وتكرم جائزة المراعي للطبيب البيطري خبراء الطب البيطري السعوديين وهي شريحة تمثل أهمية كبيرة ودورًا فاعلاً في أنشطة الشركة. وتنظم هذه الجائزة منذ عام 2010

م وتسلسل الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه الأطباء البيطريين في حماية صحة وسلامة الثروة الحيوانية في المملكة(التقرير السنوي للمراعي، 2011، صفحة25).

- الجمعيات الخيرية: تدعم المراعي مجموعة من البرامج والانشطة الاجتماعية والانسانية التي تساهم في تعميق اواصر التعاون والتكامل بين مكونات المجتمع اذ ترعى أنشطة العديد من الجمعيات الخيرية فضلا عن الدعم المادي المباشر لأكثر من 75 جمعية خيرية سنويا.

- كسوة الشتاء: بدأت المراعي خلال عام 2012 تنفيذ برنامجها الخيري: كسوة الشتاء" الذي يتضمن توزيع بطانية لأكثر من 2000 أسرة محتاجة في المناطق الباردة بالمملكة العربية السعودية وشملت هذه الاماكن القرى المحيطة بحائل والمنطقة الوسطى والقصيم ومكة المكرمة والمدينة المنورة والعسير والجوف وتبوك وتهدف المبادرة الى مساعدة الاسر المحتاجة في جميع مناطق المملكة(التقرير السنوي لشركة المراعي، 2012، صفحة31).

- برنامج سلة الغذاء : اطلقت المراعي في 2012 حملتها الخيرية تحت مسمى سلة الغذاء لمساعدة ما يزيد عن 4000 أسرة محتاجة بالمملكة تم اختيارها من قبل المساجد المحلية المنتشرة في 18 محافظة وتغطي اكثر من 60 قرية حيث شملت كل عائلة سلة غذاء تحتوي على 22 منتجا صحيا من منتجات شركة المراعي.

- الدعم الثقافي: في هذا الاطار ترعى المراعي العديد من المهرجانات الثقافية كمهرجان الجنادرية مهرجان صيف جدو ومهرجان المملكة للتمور

● الرياضة: ترعى المراعي العديد من الانشطة الرياضية المحلية ومنها رالي حائل الدولي وسباق الفروسية السنوي كل من الرياض وجدة كما تدعم المراعي فعاليات رياضات مختلفة مثل القولف والبولينغ وكرة السلة ايماننا منها بأهمية الرياضة في الحفاظ على الصحة العامة (التقرير السنوي للمراعي، صفحة26)..

➤ المسؤولية الاجتماعية اتجاه المستهلكين: تلتزم شركة المراعي بإثراء حياة المستهلكين وتتطلع لأن تكون الخيار المفضل للمستهلكين من خلال تقديم منتجات متفوقة بأسعار معقولة، منتجة من مكونات طازجة لتشجع على أسلوب الحياة الصحي. الاعتماد شركة المراعي معتمدة من قبل المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO ، حيث حصلت على اعتماد إدارة الجودة ISO9001 في منتصف التسعينيات، وحازت منذ ذلك الحين على اعتماد 14001 للبيئة و 22000 لسلامة

الأغذية، لتثبيت لعملائها التزامها الأكيد تجاه سلامة وجودة الغذاء وإدارة الجودة في كافة أعمالها. تتضمن تلك الأنظمة إجراءات موثقة تطبق بالكامل في جميع مرافق الشركة، وفي كل مرحلة من مراحل سلسلة التوريد في شركة المراعي. تتضمن المجالات الدقيقة التي تغطيها اعتمادات منظمة ISO كلاً من تحليل المخاطر والتعقيم وسلامة الأغذية وخطط الطوارئ والتتبع وإجراءات التدقيق الداخلي والتدريب والتأهيل للملائم للموظفين وكفاية البنية التحتية وبيئة العمل المساهمة في سلامة وجودة الأغذية. وفي عام 2014 م خضعت شركة المراعي لأول تدقيق خارجي متكامل لاعتماد ISO 9001 و 22000 ، حيث دعت المدققين للتحقق من كافة جوانب سلامة وجودة الغذاء ضمن عملية التصنيع، بحيث يمكن للشركة الاضطلاع بتدقيق مستقل لجودة وسلامة غذائها .

- التسويق المسؤول: انطلاقاً من ريادتنا في صناعة الأغذية، نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن جهودنا في مجال التسويق والاتصال يجب أن تخضع لأعلى أخلاقيات المهنة. نولي اهتماماً بالغاً بممارسات التسويق المسؤول في شركة المراعي، إذ نؤمن بأهمية الشفافية مع عملائنا وتحقيقاً لهذه الغاية، نحرص جاهدين على تقديم رسائل ومعلومات موثوقة وواضحة لتمكين المستهلكين من اتخاذ قرارات شرائية مستنيرة. وفقاً للقانون السعودي، نصح في منتجاتنا عن جميع المعلومات الغذائية، ومنها المعلومات عن الصوديوم والدهون المشبعة وكذلك التخزين الآمن. نلتزم باعتماد أفضل الممارسات التي تضمن التسويق المسؤول لمنتجاتنا وخاصة عند التسويق للأطفال، ونحرص على التسويق والترويج ليس عن مذاق المنتجات فقط، بل وعن القيمة الغذائية والجودة والسلامة كذلك. (التقرير السنوي للمراعي، 2017، صفحة 22).

➤ المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين بشركة المراعي: تتشكل سلوكيات المراعي المسؤولية اجتماعياً اتجاه مواردها البشرية فيما يلي :

- برامج الموظفين: قامت المراعي خلال عام 2014 تقديم "قرض الإسكان" موظفيها من المواطنين في إطار برنامجها الهادف إلى جذب كفاءات محلية مؤهلة. ويساعد نظام قروض الموظفين على امتلاك منازلهم بتكاليف منخفضة، مما يعكس التزام الشركة بتوفير فرص عمل طويلة الأجل للقوى العاملة في المملكة. وتمنح هذه القروض للموظفين المتميزين بما يتوافق مع السياسات والإجراءات التنظيمية المصادق عليها. ويمثل النظام جزءاً هاماً من جهود الشركة لدعم توطين الوظائف على المدى الطويل في قطاع الأغذية بالمملكة. كما تقدم المراعي لفئة من

موظفيها غير التنفيذيين خيار ملكية أسهم في الشركة بالإضافة إلى حوافز بناء على الأداء، مما يساهم في تقرب مصالح مساهمي الشركة وموظفيها. ويعتمد استحقاق الموظفين لخيار ملكية الأسهم على تحقيقهم أو تجاوزهم لأهداف الأداء السنوية التي تحددها الشركة وفقاً لخطةها الخماسية

- **الصحة والسلامة:** قامت المراعي خلال عام 2014 م بتطوير نظام جديد للسلامة على الطرق لأسطولها من المركبات. وقد صمم نظام "الملاحة الذكية" الجديد خصيصاً لتحقيق أهداف الشركة. ويساعد النظام، وهو شبيه بالصندوق الأسود المستخدم على متن الطائرات، على دراسة إمكانية تجنب الحوادث وحماية سلامة السائقين. الأفراد، فريق العمل والثقافة على مدى السنوات شهدت بنية شركة المراعي تطوراً متسارعاً، انتقلت خلاله من عملها عبر وحدات عمل منفصلة إلى أسلوب تفاعلي أكثر انسجاماً. فالهيكل التنظيمي الحالي يحقق تناغماً أكبر عبر كافة مستوياته، من الأدنى إلى الأعلى، وفي مختلف الأقسام. كان تحقيق تلك الخطوة واحداً من أهم أهداف الشركة نظراً لأهمية تبادل الخبرات وسياسة الباب المفتوح في المساعدة على ترسيخ ثقافة الحوار والمشاركة التفاعلية.

- **المشاركة التفاعلية:** تعتبر المشاركة التفاعلية بين الجميع على جميع المستويات خطوة في غاية الأهمية على طريق تعزيز الإنتاجية والابتكار ونجاح العمل، وقد حققنا ابتكاراً ملموساً في كيفية ترسيخ روح الفريق الواحد. ففي كل عام وخلال شهر رمضان المبارك، نشجع كافة العاملين على قضاء الوقت في العمل معاً على ترتيب السلع على الأرفف - وهي تجربة جديدة على الكثير منهم - مما يجمع الكثير من الأفراد الذين لا يلتقون عادة في مسارات عملهم. لا تقتصر تلك التجربة على خلق روح العطاء خلال الشهر الفضيل، فهي تعزز كذلك شعوراً بالمرح والمتعة في مكان العمل. فالمبادرات البسيطة كتلك تشعر الجميع بمزيد من الاحترام للآخرين في الشركة. يعمل لدى المراعي موظفون من أربعين جنسية مختلفة، مما يعني أن رعاية التنوع الثقافي من خلال العمل الجماعي يساعدها جميعاً في اكتساب فهم أعمق للاختلافات الثقافية الدقيقة. كما تحظى شركة المراعي حالياً بهيكل تنظيمي أفضل مما سبق، الأمر الذي يجعل تحويل الابتكار إلى واقع ملموس أكثر كفاءة وسهولة. وفي الوقت ذاته فإننا نتمتع بوجود روح المجتمع في أوساط العاملين جميعاً، وهو ما يمكننا من العمل بذكاء أكبر وبالتالي يدعم تحقيق أفضل نتائج الأعمال.

- انتقاء أفضل الموظفين: لطالما أولت شركة المراعي اهتماماً كبيراً بنوعية الأشخاص الذين يعملون معها وبجودة الأنظمة والإجراءات التي تتبعها، وفيما نواصل الاستثمار لتطبيق أفضل الإجراءات والأنظمة الملائمة لأعمالنا بهدف دعم جهود النمو والتوسع، فإن التزام موظفينا أصبح أكبر فيما ازداد التركيز على نوعية ومؤهلات كل من ينضم إلى صفوفهم، مما يزيد شعورهم بالفخر والاعتزاز بانتمائهم إلى عائلة المراعي، ويزيد من ثقتهم بالقدرة على اجتياز كافة المهام.

- ثقافة موحدة: تهدف عائلة المراعي إلى رعاية ثقافة مؤسسية تقوم على الصدق والشفافية. ومن جهودنا الحالية في هذا الصدد تطبيق مجموعة من المعايير والإجراءات المدروسة، والملائمة لكافة العاملين في جميع المستويات، والتي تعكس قيمنا المؤسسية المرتبطة ببيئة العمل. تتراوح تلك المعايير من شؤون علاقات الموردين ومشاكل الغش وتضارب المصالح وحتى تعليمات الأمن والسلامة. ونحن ندرك عظم المهمة ولكن المراعي تتطلع إلى إتمام سياسة شاملة يمكن استخدامها وتطبيقها من قبل جميع الموظفين خلال العام 2015.

- رضا الموظفين وتكافؤ الفرص: تتضمن الأولويات الرئيسية في شركة المراعي ضمان رضا الموظفين وتكافؤ الفرص المتاحة لهم، خاصة بالنسبة للموظفات، وتهدف الشركة إلى توفير فرص متكافئة للتطور الوظيفي في الأسواق التي نعمل فيها، وإلى زيادة نسبة مشاركة المرأة من إجمالي قوتنا العاملة. وفي ذات السياق أطلقت المراعي عدة مبادرات لتعزيز رضا الموظفين، مثل جوائز الخدمة السنوية وتنظيم الرحلات الترفيهية للموظفين، وتوفير تطبيق إلكتروني يقدم خصومات وميزات أخرى حرصاً منها على استدامة رضا موظفيها ومشاركتهم وتحفيزهم ويحق لجميع الموظفين الحصول على ميزات مثل التأمين على الحياة والإجازة السنوية كما يحصل الموظفون بدوام كامل على السكن أو بدل السكن والتنقل. كما توفر لموظفيها في مصنع الإنتاج في الخرج خيارات متنوعة للاسترخاء والتواصل الاجتماعي، من بينها المرافق الرياضية وقاعات البلياردو وغرف الكمبيوتر وغرف الألعاب. ونوفر الإضاءة للملعبها للكريكت بحيث يستطيع موظفونا اللعب مساءً

الخاتمة:

تأسيساً على ما سبق يمكن القول : تعتبر المسؤولية الاجتماعية من القضايا الأساسية والمواضيع الهامة والتي يفترض على منظمات الأعمال العربية على اختلاف أشكالها وطبيعتها ملكيتها ان تعطي لها أهمية كبيرة، من خلال اتخاذها منهجاً علمياً وأنموذج تطبيقاً في تعاملها مع

مختلف الفاعلين في البيئة التي تعمل فيها. وتجدر الإشارة الى ان التزام المنظمات بتبني المسؤولية الاجتماعية في نموذج اعمالها سيحقق لها منافع اقتصادية واجتماعية مستقبلا، وعلى هذا فان الاعتقاد السائد لدى الكثير من المنظمات ان المسؤولية الاجتماعية هي تكاليف زائدة ستقلل من ارباح المنظمة اعتقاد خاطئ، وقد اثبتت شركة "المراعي" للأغذية هذا من خلال اعتمادها على نموذج متميز للمسؤولية الاجتماعية ساهم بشكل كبير في تنمية المجتمع السعودي اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا وحتى أخلاقيا.

بناء على ما جاء في المفاهيم النظرية والعملية للدراسة، فقد اقترحنا التوصيات التالية:

- ضرورة التزام منظمات الاعمال العربية بتطبيق المسؤولية الاجتماعية وهيكله ادارة متخصصة تتولى صياغة وتنفيذ البرامج والنشاطات والممارسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية
- إن ممارسة منظمات الاعمال العربية لمضامين المسؤولية الاجتماعية لا يتم الا من خلال صياغة رؤية استراتيجية تنبثق من المعايير الأخلاقية و منظومة القيم التي تحكم المجتمع الذي تعمل فيه.
- ان مما يجب على منظمات الاعمال العربية ان تسعى الى تحقيق في اطار تبني المسؤولية الاجتماعية في نموذج اعمالها هو تحقيق التنمية الاقتصادية للبلد ورفاهية المجتمع الذي تعمل فيه
- ان من المباحث للمسؤولية الاجتماعية هي المسؤولية القانونية وعلى هذا فعلى منظمات الاعمال العربية الرامية الى تطبيق للمسؤولية الاجتماعية ان تلوم بكافة القواعد والقوانين التي تفرضها الحكومة طوعيا لا اجباريا
- ينبغ على منظمات الاعمال العربية الاهتمام بمواردها الموارد البشرية لأجل توفير الظروف الملائمة للعاملين من خلال تقديم الاعانات والحوافز وتوزيع الارباح السنوية
- أما في مجال المساهمات البيئية فينبغي على منظمات الاعمال العربية المساهمة في تقليل الاثار السلبية لمخلفات نشاطها الصناعي و المساهمة في تحسين البيئة من خلال عملية التشجير والقيام بحملات النظافة.

5. قائمة المراجع:

- تامر ياسر البكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، عمان (الأردن): دار وائل للنشر والتوزيع، 2001:
- داود خيرة، قراءة في أدبيات المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد 13، العدد1، 2019
- غالبي طاهر محسن منصور، وائل محمد صبيح إدريس، الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع، 2007 .
- فلاق محمد واخرون، مدى مساهمة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في تحقيق القيمة الاقتصادية وخلق المنفعة الاجتماعية دراسة تحليلية ميدانية ،مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد10، العدد02، 2019:
- محمد فلاق(2014)، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال""دراسة ميدانية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية الحاصلة على شهادة الإيزو9000 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم التسيير، جامعة الشلف، 2014:
- وائل محمد جبريل، واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لفروع الصيرفة الإسلامية لمصرف الجمهورية بالمنطقة الشرقية في ليبيا، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، المجلد 5، العدد 2، 2018،
- Allan Cowper-Smith & Danuta de Grosbois ,**The adoption of corporate social responsibility practices in the airline industry**, Journal of Sustainable Tourism, vol19(1), 2010
- Arifur Khan, **Corporate Governance and Corporate Social Responsibility Disclosures: Evidence from an Emerging Economy**, Journal of Business Ethics, 114(2) , 2012
- Carroll, A. B. The Pyramid of Corporate Social Responsibility: Toward the Moral Management of Organizational Stakeholders. Business Horizons, Vol. (34) 1991
- Forest L. Reinhardt et al, **Corporate Social Responsibility Through an Economic Lens**, Review of Environmental Economics and Policy 2(2): 2008
- P. Capriotti, A'. Moreno, **Corporate citizenship and public relations: The importance and interactivity of social responsibility issues on corporate websites**, Public Relations Review, vol (33), 2007
- https://www.almarai.com/wp-content/uploads/2019/12/Almarai_AR2019_Arb_WEB.pdf التقرير السنوي لشركة المراعي، 2019 متاح على الرابط
- https://www.almarai.com/wp-content/uploads/2018/12/Almarai_AR2018_Arabic_Final_14-10.pdf التقرير السنوي لشركة المراعي، 2018 متاح على الرابط

- <https://www.almarai.com/wp-content/uploads/2018/04/Almarai-AR2017-Arabic-web.pdf> التقرير السنوي لشركة المراعي، 2017 متاح على الرابط
- <https://www.almarai.com/wp-content/uploads/2018/01/Annual-Report-2015-AR-1.pdf> التقرير السنوي لشركة المراعي، 2015 متاح على الرابط
- https://www.almarai.com/wp-content/uploads/2018/01/Almarai-Annual-Report_AR.pdf التقرير السنوي لشركة المراعي، 2014 متاح على الرابط
- <https://www.almarai.com/wp-content/uploads/2018/01/2011-Arabic.pdf> التقرير السنوي لشركة المراعي، 2011 متاح على الرابط